

الشیطان

المس

الأسباب والأعراض



فضيلة الشيخ
د/ طارق غراب



Shereen Al-Sayed Al-Araby

فضيلة الشيخ د / طارق غراب

٢١ ديسمبر، ٢٠١٣ .

المس الشيطاني- الأسباب والأعراض

ايها الاحبة في الله – السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله حمدا يليق بكماله وجلاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحببيه صلي الله عليه
وعلي آله الطيبين الطاهرين ورضي عن اصحابه واتباعه الي يوم الدين
اما بعد..

فان كثير من الناس يسألون عن حقيقة مس الجن واقتترانه بالانسان
واعراضه مما خفي علي كثير ممن يهتمون بهذا العلم ناهيك عن المصابين
به اصلا – لذلك رايت ان اضع هذه الرسالة تذكرة لاخواني من العالجين
وسردا وتشخيصا للاعراض للمصابين . وقد اذنت للجميع بالنشر للاستفادة
والنفع لسائر المسلمين شريطة ان يذكر الناقل المصدر والا كنت حجيجه
يوم القيامة سائلا الله ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل وان يرفع الهم والغم
عن كل مبتلي انه ولي ذلك والقادر عليه سبحانه علا شأنه وتقدس اسمه
وتجلت قدرته.

ايها الاحبة في الله

قال شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله- وصرعهم أي الجن للأنس قد يكون
عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للأنس مع الأنس وقد يكون وهو كثير
أو الأكثر عن بغض ومجازاة مثل أن يؤذيهم بعض الأنس أو يظنوا أنهم
يتعمدوا آذاهم اما ببول على بعضهم أو بصب ماء حار أو بقتل بعضهم
وان كان الأنسى لا يعرف ذلك وفي الجن جهل وظلم فيعاقبونه بأكثر مما
يستحق وقد يكون عن عبث منهم وشر بمثل سفهاء الأنس

ومما سبق نعرف أن أسباب مس الجن للأنس تتلخص في الاسباب الاتية وهى:-

- ١-العشق بأن يعشق الجنى إنسية أو تعشق الجنية إنسى
- ٢-ظلم الأنسى للجنى وعدوانه عليه بصب ماء ساخن عليه أو الوقوع عليه من مكان عال أو البكاء والصراخ والغناء فى دورات المياه (الحمامات) أو أذى بعض الجن المتشكل على صور الكلاب والقطط والحيات ونحوها وقد يكون إستهزاء بعض الناس بالجن فى حديث عابر من أسباب مسهم لمن يفعل ذلك
- ٣-ظلم الجنى للأنسى كأن يمسّه دون سبب ولا يتسنى له ذلك إلا فى حالة من هذه الحالات الأربع وهى
 - ١- الغضب الشديد
 - ٢- الخوف الشديد
 - ٣- الا نكباب على الشهوات
 - ٤- الغفلة الشديدة

أنواع المس الشیطانى

قد يظهر المس الشیطانى على المصاب به فى شكل نوبات قصيرة من الدوار وفقدان الشعور وإضطراب تعابير الوجه وقد تمر سريعا جدا دون أن يلاحظها أحد ممن حول المصاب

وقد يتشنج عضو من اعضاء الجسم كالذراع أو الأرجل ولا يفقد المصاب شعوره إلا أنه يفقد قدرته على التحكم فى العضو الذى يبدو عليه العرض وقد يتشنج الجسم كله ويتخشب ويكون المصاب فى حالة لا شعورية أو يمشى دون إدراك ويتكلم كلاما غير منسق ويجيب إجابات مضطربة تستمر الى دقائق أو تطول الى ساعات

ونجمل ذلك فنقول : المس الشیطانى أربعة أنواع وهم

- ١-مس كلى (إقتران كامل) يمس الجن الجسد كله

٢-مس جزئى (يمس عضوا واحدا من الجسم كالذراع أو الرجل أو اللسان أو العين)

٣-مس دائم (يستمر الجنى فى جسد الأنسى لمدة طويلة)

٤-مس طائف (لا يستغرق إلا لحظات قليلة) وقد قال القرآن الكريم (إن اللذين إتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون)

أعراض مس الجن للإنسان

يستطيع الشيطان أن يمس الإنسان بحيث يجعله يتخبط -والتخبط هو التخبط فى الحركة فلا يستطيع

الإنسان التحكم فى سيره ، فيسير كأنه ترنح من دوار أو دوخة ، ويحس كأن الأرض تميد به ، أو يفقد القدرة على تقدير الخطوة المتزنة لقدميه ، أو حساب المسافة الصحيحة لها والتخبط فى الحديث فلا يعي ما يقول ، ولا يستطيع ان يربط بين ما قال وما يقوله وما يجب أن يقوله بعد ذلك ، والتخبط فى الفكر ، والتخبط فى العمل . . . والتخبط ما هو إلا فقد ان الإدراك الصحيح من الإنسان لأي شىء يهم به أو يفكر فيه ، وبديهي أن هذه هي علامات الجنون . ويسبب مس الشيطان للإنسان أمراضا قد تتفق أعراضها مع امراض اخرى ، وقد تتميز فتختلف عن أعراض الأمراض الأخرى كلها ، وبذلك إذا عولجت على أنها امراض مؤكدة أعراضها فلا يستجيب ذلك المرض لأي علاج ، وأما إذا ما اختلفت فإنها كذلك لا يجدي معها العلاج ونظراً للتشابه بين أعراض الأمراض العضوية وأعراض المس الشيطاني ، فانه ولا بد من التفرقة بينهما للوصول إلى حقيقة المرض ونوعه ، ومعرفة علاجه المناسب له .

وللمس الشيطاني أعراض فى المنام وأخرى فى اليقظة فلما الأعراض التي فى المنام فهي

١ - الأرق والقلق دون سبب عضوى

٢-الكوابيس الدئمة ، والأحلام المفزعة بجميع صورها واشكالها

٣- أن يرى في منامه اناسا بصفات غريبة كأن يلاحظ عليهم طولا مفرط او قصرا بينا أو يرى أناسا سودا

٤- أن يرى في منامه كأنه سيسقط من مكان عال

٥- أن يقوم ويمشى وهو نائم دون أن يشعر ، أو يضحك ويبكى ويصرخ في منامه او تصدر منه أصوات غريبة كان يزوم أويتأوه وهو نائم ، او يقرض علي أنيابه

٦- أن يري نفسه في مقبرة او مزبلة أو طريق موحش ، او أنه يسير في دم او في ماء اوفي نجاسات

٧- رؤية الحيوانات في المنام : كالقط والكلب والجمال ، والثعلب والأسد ، والحية والعقرب ، والفار ، والعناكب ، والقرود والأفيال والنمور والسحالي باستمرار وتكرار

٨- ان يري في منامه كنائس وأجراسا وقساوسة . ملحوظة : إذا رأى إنسان أحد هذه الأعراض في منامه مرات قليلة جدا فليس بالضرورة انه مصاب بمس شيطاني بل تكون علامة واضحة علي إصابته بالمس إذا رأى أحدها أوبعضها او معظمها في منامه باستمرار وتكرار واضح وأما الأعراض التي في اليقظة فهي

١- صداع دائم او شبه دائم ، متنقل في الرأس أو ثابت في مكان منها ولا يجدى معه الدواء

٢- زيادة عدد دقات القلب دون مجهود يذكر

٣- التخبط في الأقوال والأفعال والحركة

٤- التشنج والصرع من حين لآخر

٥- فقدان المريض التحكم في عضو من أعضاء جسمه أو ألم في عضومن أعضائه مع عجز الطب عن تشخيصه وعلاجه (كالصمم ، العمى ، الخرس الشلل ، النزيف)

٦- تتميل في القدمين واليدين يحس المريض كأن نملا يمشى على جسمه

- ٧- الشرود والذهني والخمول والكسل والبلادة والنسيان المستمر ،
والوسوسة الدائمة والشك في كل شيء وعدم قدره على التركيز
- ٨- كراهية المنزل أو الزوجة أو الأبناء أو النفس أو الأقارب
- ٩- الصدود عن ذكر الله والصلاة والشعور بضيق عند سماع القرآن والأذان مع ارتياح في سماع الأغاني وإن كان يصلي فإنه يأتيه الشك في الصلاة وعدم إدراك كم صلى أو شعوره بدوخة وزغلة تأتيه أثناء الصلاة أو يشعر بالملل في الصلاة أو بكاء أو صراخ لا إرادي أو ضحك
- ١٠- تناول الخمر والمسكرات والتدخين بشراهة
- ١١- الغضب الشديد والأتيان بأشياء وأفعال وحركات غير معتادة من قبل
- ١٢- الضيق والأكتئاب والحزن الدائم والأختناق
- ١٣- حب القذارة وإطالة الشعر والأظافر والجلوس لمدة طويلة في الحمامات والخرابات وأماكن النجاسات والقاذورات
- ١٤- الانفراد والعزلة عن الناس
- ١٥- رؤية أشياء غريبة في اليقظة كأن يرى أشباحاً أو ثعابين أو غيرها من الحيوانات أو يرى أشخاصاً أو يسمع أصوات أجراس ، أو صفير أو نحو ذلك
- ١٦- الرغبة في زيارة اضرحة وقبور الأولياء ، والشغف بسماع شرائط الغناء الصوفي

الوقاية من المس الشيطاني

- أولاً: المحافظة علي الصلاة والالتزام بأمر الشرع
- ثانياً: المحافظة علي الأذكار القرآنية والنبوية ففيهما الوقاية والتحصين ضد الشيطان فالشيطان وجنوده أقرب ممن هو بعيد عن ذكر الله تبارك وتعالى بالنص الشريف (ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطانا فهو له قرين)

وفي الصحيحين عن أي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ("يعقد الشيطان علي قافية رأس أحدكم إذا هونام ثلاث عقد يضرب علي كل عقدة مكانها عليك بنوم طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس والأصبح خبيث النفس كسلان)

وأخرج الترمذي عن الحارث الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات فذكر الحديث بطوله وفيه : وأمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثّل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى أتى إلي حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله).

وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة قال: (خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في صفة بالمدينة فقام علينا فقال إني رأيت البارحة عجا فذكر الحديث بطوله وفيه "ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فطير الشياطين عنه).

وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني إذا خرج من بيته - بسم الله توكلت علي الله لأحول ولا قوة إلا بالله يقال له: كفيت وهديت ووقيت وتنحي عنه الشيطان فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي ؟ ثالثاً : الاستعاذة قبل دخول الخلاء (دورة المياه- الحمام- المرحاض))

وذلك لأن أماكن النجاسات كالحمامات والمقابر تأوي إليها الشياطين وكان من هديه صلى الله عليه وسلم أنه كان قبل أن يدخل الخلاء يقول : " اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ووفي رواية بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث والخبث : ذكور الجن والخبائث : إناثم

وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث

• رابعاً : عدم الكلام أو الصراخ أو الغناء في دورات المياه الحمامات

ففي المسند عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفان عورتها يتحدثان فإن الله يمقت علي ذلك

فهذه الأماكن تسكنها الجن والشياطين والصراخ والغناء في مثل هذه الأماكن يؤدي ساكنيها من الجن فتنقم ممن يفعل ذلك . قال الإمام النووي رحمه الله : الذكر والكلام مكروه حال قضاء الحاجة سواء كان في الصحراء أو البينان وسواء في ذلك جميع الأذكار والكلام الإكلام الضرورة حتي قال بعض أصحابنا : إذا عطس لا يحمد الله تعالى ولا يشمت عاطسا ولا يرد السلام ولا يجب المؤذن ويكون مقصرا لا يستحق جوابا والكلام بهذا كله مكروه كراهية تنزيه ولا يحرم فإن عطس فحمد الله تعالى بقلبه ولا يحرك لسانه فلا بأس.

• خامسا : البسمة

وهي أن تقول : (بسم الله الرحمن الرحيم) بالذات عند دخول الأماكن المهجورة والمظلمة والصحاري وعند القفز من الأماكن المرتفعة وقبل إلقاء الماء الساخن في دورات المياه لأن هذا الماء قد يؤدي الجن فتنقم من الإنس وكذا عند إلقاء حجر أو شيء ثقيل علي الأرض

• سادسا : عدم التبول في الجحور أو الشقوق

وذلك لأن الجن تسكن فيها ففي حديث قتادة عن عبد الله بن سرجس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الجحر قالوا لقادة ما يكره من البول في الجحر ؟ فقال: إنها مساكن الجن

• سابعا : لا تؤذ كلبا أو قطة ثعبانا أو حية في المنزل دون إنذار

لأن الجن تتشكل علي صور هذه الحيوانات كما تقدم

• ثامنا: تعوذ عند الجماع بما كان يتعوذ به النبي صلى الله عليه وسلم

ففي الصحيح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن قضي بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبدا

قال ابن حجر قیل: أي لم يضره بمشاركة أبيه في جماع أمه كما جاء عن مجاهد إن الذي بجامع ولا يسمى يلتف الشيطان علي إحليله فيجامع معه وهذا أقرب الأجوبة أ.هـ

وقال الشوكاني قبل إن المراد بقوله لم يضره الشيطان أي : لم يصرعه • تاسعا : تعويذ الصبيان

قال أبو رافع : رأيت النبي صلي الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة وعن ابن عباس أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يعود الحسن والحسين قائلا أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لأمة ويقول إن أباكما يعني إبراهيم عليه السلام كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق

عاشرا: منع الصبيان من الخروج من بعد غروب الشمس مباشرة

لما في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل وأمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم

قال الحافظ ابن حجر قال ابن الجوزي إنما خيف علي الصبيان في تلك الساعة لأن النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبا والذكر يحرز منهم مفقود من الصبيان غالبا والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به فلذلك خيف علي الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم أي الشياطين حينئذ أن حركتهم في الليل أمكن منها لهم في النهار لأن الظلام أجمع للقوي الشيطانية من غيره وكذلك كل سواد ولهذا قال في حديث أبي ذر فما يقطع الصلاة قال الكلب الأسود شيطان انتهى كلامه رحمه الله . اسأل الله تعالى التوفيق والثبات وان يجعل مقالتي هذه من العلم الذي ينتفع به. واسالكم دعوة صادقة لاختيكم بظهر الغيب.

برنامج العلاج الخاص بالشيخ وارجوا من كل من ينشره ان يشير الي المصدر.

اولا: الصلاة والاذكار

الصلوات الخمس في جماعة للرجال وصلاة الفجر خاصة مع اذكار الصباح والمساء

ثانيا: سماع سورة البقرة كاملة بسماعة في الاذن اليسري فقط من بعد العصر.

ثالثا: قراءة سورة الصافات والدخان والجن من المصحف بصوت مسموع قبل النوم مباشرة.

رابعا: ان يحافظ المصاب علي الوضوء باستمرار حتي بعد قضاء الحاجة.
خامسا: ذكر اسم الله علي كل عمل اي التسمية باسم الله علي كل عمل يقوم به المصاب من قيام وجلوس ونوم واي فعل يفعله.

سادسا: دهان المسك الاحمر بين اعلي الفخدين وتحت الصدر واسفل العمود الفقري قبل النوم.

مع الالتزام بهذا البرنامج لمدة سبعة ايام وترك ماسواه حتي لا يحدث تعارض. وأسأل الله العظيم الشفاء لكل مبتلي ومصاب ولجميع مرضي المسلمين اللهم آمين.